ثمت راح في الملبين الى حيث تجمّ المأزمان ومنى
ثم اتى التعريف يقرو مخبتا مواقفا بين الال فالنقى
وانتاف للمشعر وسبعا بعدها والسبع ما بين العقاب والضوى
وراح للتوديع فيمن راح قد احرز اجرا وقلى هجر اللغا
بن الكرام بالخيل تعدو المرطى ناشزة اكتادها قب الكلى
شعثا تعادى كسراحين الغضا قبل الحماليق يبارين الشبا
يحملن كل شمري باسل شهم الجنان خايض غمر الوغى
يغشى صلى الموت بخديه اذا كان لظى الموت كريه المصطلى
لو مثل الحتف له قرنا لصدته هيبة ولا انثنى
ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها او يستبيح ما حمى
تغدو المنايا طايعات امره ترضى الذي يرضى وتأبى ما ابى
بل قسما بالشم من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى
هم الاولى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر البرى
هم الاولى اجروا ينابيع الندى هامية لمن عرا او اعتفى
هم الذين دوخوا من انتحى وقوموا من صعر ومن صغى
هم الذين جرعوا من ماحلوا افاوق الضيم ممرة الحسا
ازال حشو نثرة موضونة حتى وارى بين اثناء الحشى
وصاحباي صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربى

ابيض كالملح اذا انتضيته لم يلق شيئا حده الا فرى
كان بين عيره وغربه مفتادا اتا كلت فيه الجذى
يرى المنون حين تقفو اثره في ظلم الاكباد سبلا لا ترى
اذا هوى في جثة غادرها من بعد ما كانت خسا وهي زكا
ومشرف الاقطار خاظ نحضه حابي القصيرى جرشع عرد النسا
قريب ما بين القطاة والمطا بعيد ما بين القذال والصلا
سامي التليل في دسيع مفعم رحب اللبان في امينات العجى
ركب في حوامن مكتنة الى نسور مثل ملفوظ النوى
يدير اعليطين في ململمة الى لموحين بالحاظ اللأى
يرضخ بالبيد الحصى فان رقا الى الربا اورى بها نار الحبا
مداخل الخلق رحيب شجره مخلولق الصهوة ممسود وأى
لا صككا يشينه ولا فجا ولا دخيس واهن ولا شظى
لو اعتسفت الارض فوق متنه يجوبها ما خفت ان يشكو الوجى
يجري فتكبو الريح في غاياته حسرى تلوذ بجراثيم السحا
تظنه وهو يرى مجتهدا عن المعيون ان دأى وان ردى
اذا اجتهدت نظرا في اثره قلت سنا اومض او برق خفا

Copyright © King Saud University